

**درجة توافر معايير الجودة العالمية
في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور
للف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية
من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية والوطنية
والمشرفين التربويين***

أ. عبد الرحمن البلوي
د. خالد العزي*****

* تاريخ التسليم: 2014/8/23م، تاريخ القبول: 2014/9/30م.
** مدرس / مشرف تربوي / السعودية.
*** أستاذ مشارك / جامعة اليرموك / الأردن.

were found in the means scores of sample of the study on all domains concerning the availability degree of international quality standards in the developed social and national education textbooks due to educational level , except for objectives standards and content standards, and differences were between PhD holders means scores from one hand and less than BA and MA holders on the other, in favor of and less than BA and MA holders. In light of the results reported in the study, the researcher suggested some recommendations in including conducting future studies to identify the obstacles hindering the instruction of social studies and overcoming them.

Key words: evaluation, assessment, standards, quality, social and national education textbooks.

مقدمة:

تمثل المناهج الدراسية جوهر العملية التعليمية، كما تشكل نوعية محتواها الإطار النفسي، والفلسفي، والاجتماعي والفكري فهي تعكس الفلسفة التربوية للمجتمع وتترجمها على أرض الواقع إلى أساليب وإجراءات، وهي تحتاج شأنها شأن النظم التربوية الأخرى إلى التقويم والتعديل والتطوير، وذلك بسبب التطورات، والتغيرات السريعة التي يشهدها عصرنا الحالي، وكان من ورائها التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل.

لذا لا بد من الاهتمام بالكتاب المدرسي؛ لأنه الوعاء الذي يتضمن المحتوى المعرفي للمادة الدراسية المقررة على الطلبة، ويمثل أحد العناصر المهمة في المنهج، وقد اكتسب الكتاب أهمية كبيرة في ظل المنهج التربوي، الذي يُعد الكتاب المدرسي المصدر الأساسي في إكساب الطلبة الحقائق، والمفاهيم، والمبادئ والتعميمات بغرض إعدادهم للحياة، وأدى هذا إلى جعل الكتاب المدرسي محوراً للعملية التعليمية (أبو جلاله وعليمات، 2001).

وتقود عملية تقييم جودة الكتاب المدرسي إلى تطويره وتحسين محتواه من خلال الحذف والإضافة والتعديل، كما تفيد في فهم المحتوى، وتحسين عملية التدريس، وتحدد ما يتضمنه الكتاب من الوسائل والأنشطة، وأساليب التقويم وبالتالي تحديد نقاط القوة والضعف ومعالجتها من خلال عملية التطوير.

وتعتمد الكتب المدرسية في تقييم محتواها على معايير محددة، تستند إلى أدوات تبنى على قاعدة من الصدق والثبات، لتكون النتائج صادقة موثوقاً بها، وتشمل أدوات غالبية عناصر المحتوى، من هنا فإن كل دول العالم التي تنشأ التقدم والرقي تخضع مناهجها ممثلة بالكتب المدرسية لعمليات التقييم المستمرة، بهدف تحسينها وتطويرها (Aji boye, 2009).

ومن الأساليب المعتمدة في التقييم الأسلوب الواقعي لتقييم الكتاب المدرسي، الذي يقصد به "دراسة الكتاب المقصود لمعرفة مواطن القوة والضعف فيه، وفق المعايير والمواصفات العالمية التي وضعت للكتاب المدرسي الجيد بما يتلاءم وحاجات المجتمع، وحاجات الطلبة الذين يخصصهم الكتاب" (الجبر، 2005، 885). لهذا زاد اهتمام الباحثين والمتخصصين بتقييم كتب الدراسات الاجتماعية والوطنية، وتقييمها وتطويرها بما يتناسب وطبيعة المجتمع والفئة المستهدفة.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر المشرفين التربويين ومعلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية في المملكة العربية السعودية. تكوّن مجتمع الدراسة من (124) معلماً ومعلمة و (30) مشرفاً ومشرفة. جرى تطوير استبانة خاصة بالدراسة تتكون من شقين: الأول يتضمن معلومات أساسية حول مجتمع الدراسة، والثاني يتضمن معايير الجودة العالمية. وخلصت الدراسة إلى أن مجالات الدراسة الأربعة قد حصلت على درجة تقديرات متوسطة في درجة التقييم، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على جميع المجالات لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور ككل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي باستثناء مجالي (معايير الأهداف، ومعايير المحتوى)، إذ كان هناك فروق دالة إحصائياً بين متوسط تقديرات ذوي المؤهل العلمي (دكتوراه) من جهة، ومتوسط تقديرات ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس فأقل، وماجستير) من جهة أخرى، وذلك لصالح تقديرات ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس فأقل، وماجستير).

الكلمات المفتاحية: تقييم، معايير، الجودة، كتاب التربية الاجتماعية والوطنية

The Extent To Which International Quality Assurance are Available in the revised Social and National education Textbooks for 4th Grade Students at Kingdom of Saudi Arabia: from the perspective of Social Studies Teachers and Educational Supervisors

Abstract:

The purpose of the current study was to investigate Availability level of international quality standards in developed social and national education textbooks for 4th grade students at Kingdom of Saudi Arabia from social and national studies teachers and educational supervisors. The population of the study consisted of (124) teachers and educational supervisors was drawn from this population. The researcher developed a 2 section questionnaire to collect data. the first section of the questionnaire included demographic information about the sample while the second section included international quality standards.

Results of the study indicated that sample of the study reported moderate levels in the estimation degree. No significant differences were found in estimation degrees. No significant differences ($\alpha=0.05$)

وتعد الدراسات الاجتماعية والوطنية من أكثر المواد الدراسية التي تسهم في تحقيق النمو الشامل المتكامل في جميع جوانب شخصية المتعلم العقلية والنفسحركية والاجتماعية، ليكون إنساناً صالحاً واعياً ومشاركاً فاعلاً ومساهماً في حل مشكلاته، منتجاً ومبدعاً ومفكراً وباحثاً مؤمناً بالتغيير في عالم متغير ومتجدد، قادراً على حل المشكلات ومواجهة التحديات (قطاوي، 2007).

أهمية الدراسة

ومن هنا تبرز ضرورة التقييم باستخدام المعايير العالمية وتطوير المناهج في ضوءها، إذ تعد المعايير التي تحددها المواصفات القياسية نموذجاً لضمان الجودة وإدارتها من حيث تحسين المدخلات والعمليات للوصول لمخرجات أكثر كفاءة، ولذلك تعد المعايير أساساً للحكم على الجودة، بما فيها أداء المعلمين (الطناوي، 2005).

ويأمل الباحثان من خلال دراستهما الإسهام في تقديم بعض المقترحات والملاحظات التي تسهم في الارتقاء بمستوى كتاب التربية الاجتماعية والوطنية والتحسين من صورته من أجل المصلحة الوطنية، وتأتي هذه الدراسة للوقوف على درجة توافر معايير الجودة العالمية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي. وذلك لمواكبة حركة النمو العالمية التي تتجاذق المجتمعات كافة في المجالات المختلفة العلمية والتقنية والاقتصادية والاجتماعية، من أجل إحداث نقلة نوعية عالية الجودة في تطوير التعليم عامة والمناهج خاصة.

ويأمل الباحثان من خلال دراستهما الإسهام في تقديم بعض المقترحات والملاحظات التي تسهم في الارتقاء بمستوى كتاب التربية الاجتماعية والوطنية والتحسين من صورته من أجل المصلحة الوطنية، وتأتي هذه الدراسة للوقوف على درجة توافر معايير الجودة العالمية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي. وذلك لمواكبة حركة النمو العالمية التي تتجاذق المجتمعات كافة في المجالات المختلفة العلمية والتقنية والاقتصادية والاجتماعية، من أجل إحداث نقلة نوعية عالية الجودة في تطوير التعليم عامة والمناهج خاصة.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى ما يأتي:

- ◆ تحديد معايير الجودة العالمية الواجب توافرها في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور.
- ◆ الوقوف على درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور بجوانبه الأساسية: شكل الكتاب، والأهداف، والمحتوى، والتقييم.

حدود الدراسة

تقتصر الدراسة على:

- ◆ استجابات معلمي ومعلمات التربية الاجتماعية والوطنية، ومشرفي ومشرفات التربية الاجتماعية والوطنية في المدارس التابعة لمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية.
- ◆ معايير جودة كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور من حيث: شكل الكتاب، والأهداف، والمحتوى، والتقييم، في ضوء معايير الجودة العالمية.

◆ كتاب الصف الرابع الابتدائي للتربية الاجتماعية والوطنية المطور.

◆ التعريفات الإجرائية المعيار: هو المستوى المقبول للأداء أو ناتج التعلم (عودة، 1998، 77)، ويتبنى الباحثان هذا التعريف في الدراسة الحالية.

الجودة: هي درجة توافر المعايير العالمية بموضوعات كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي بالمملكة العربية السعودية.

معايير الجودة العالمية: مجموعة المعايير والمؤشرات التي

وتعد الدراسات الاجتماعية والوطنية من أكثر المواد الدراسية التي تسهم في تحقيق النمو الشامل المتكامل في جميع جوانب شخصية المتعلم العقلية والنفسحركية والاجتماعية، ليكون إنساناً صالحاً واعياً ومشاركاً فاعلاً ومساهماً في حل مشكلاته، منتجاً ومبدعاً ومفكراً وباحثاً مؤمناً بالتغيير في عالم متغير ومتجدد، قادراً على حل المشكلات ومواجهة التحديات (قطاوي، 2007).

ومن هنا تبرز ضرورة التقييم باستخدام المعايير العالمية وتطوير المناهج في ضوءها، إذ تعد المعايير التي تحددها المواصفات القياسية نموذجاً لضمان الجودة وإدارتها من حيث تحسين المدخلات والعمليات للوصول لمخرجات أكثر كفاءة، ولذلك تعد المعايير أساساً للحكم على الجودة، بما فيها أداء المعلمين (الطناوي، 2005).

ويأمل الباحثان من خلال دراستهما الإسهام في تقديم بعض المقترحات والملاحظات التي تسهم في الارتقاء بمستوى كتاب التربية الاجتماعية والوطنية والتحسين من صورته من أجل المصلحة الوطنية، وتأتي هذه الدراسة للوقوف على درجة توافر معايير الجودة العالمية في مقرر التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي. وذلك لمواكبة حركة النمو العالمية التي تتجاذق المجتمعات كافة في المجالات المختلفة العلمية والتقنية والاقتصادية والاجتماعية، من أجل إحداث نقلة نوعية عالية الجودة في تطوير التعليم عامة والمناهج خاصة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

انطلاقاً من حرص وزارة التربية والتعليم في المملكة العربية السعودية على الاستفادة من نتائج الأبحاث والمكتبيات التربوية للحاق بركب التقدم، جاء مشروع تطوير التعليم العام الذي كان من أبرز مشاريعه تطوير المناهج، وانطلاقاً من كون مناهج التربية الاجتماعية والوطنية قد تم وضعها حديثاً في المملكة العربية السعودية، وجاءت لتعالج نقاط الضعف والتراكمات الموجودة في المناهج القديمة، فإن من أهم أهدافها الحالية بناء الإنسان القادر على مواجهة التحديات المحلية والعالمية، وتحقيق الذات والهوية الوطنية، وبالنظر إلى طبيعة مناهج التربية الاجتماعية والوطنية التي هي دائمة في حالة تغير مستمر، فإن هناك معايير ينبغي مراعاتها حتى تسير التطورات والتغيرات في المجتمع، من هنا جاءت هذه الدراسة بهدف الوقوف على مدى توافر معايير الجودة العالمية في مناهج التربية الاجتماعية والوطنية وذلك من خلال شكل الكتاب، وأهدافه، ومحتواه، وأساليب التقييم المستخدمة فيه، وبالتحديد، فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة عن الأسئلة الآتية:

◆ ما درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين؟

◆ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $(\alpha=0.05)$ ، بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور، تعزى لمتغير المسمى الوظيفي؟

◆ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة

ومن خلال نتائج الدراسة تبين أن هناك بعض الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين تصورات المعلمين والمعلمات الممارسات الفعلية في تدريس وتقييم كتب التربية الوطنية وبين الممارسات الفعلية التي يمارسونها في الصف المدرسي.

أما دراسة العنزي (2006) فقد تناولت تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع في دولة الكويت في ضوء المعايير المعاصرة والواجب توافرها في الكتب المدرسية، وفعاليته في إشراك الطالب وتنمية مهاراته المختلفة. تكونت عينة الدراسة من كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة: كانت الدرجة الكلية للتقديرات التقييمية لكتاب الدراسات الاجتماعية في ضوء المعايير المعاصرة المرتفعة. وجاءت مجالات الإخراج الفني، المحتوى، الوسائل التعليمية والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم بتقديرات مرتفعة. في حين جاءت مجالات طريقة عرض المحتوى وتنظيمه، والمقدمة، والأهداف التعليمية بتقديرات متوسطة. كما أشارت الدراسة إلى ضعف إشراكية الكتاب المدرسي للطالب من خلال طريقة عرض المادة العلمية والأنشطة والوسائل التعليمية والرسوم والصور وخلاصات الفصول.

وأجرت عليّات (2006) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن وبناء نموذج لتطويرها في ضوء المعايير العالمية للكتب المدرسية. تكونت عينة الدراسة من (366) معلماً ومعلمة وأظهرت النتائج تدنياً في اتجاهات عينة الدراسة نحو الكتاب المدرسي وبخاصة في مجالي المقدمة والأهداف، بينما أظهرت النتائج وجود اتجاهات مرتفعة لدى المعلمين في مجالي عرض المحتوى والوسائل التعليمية.

وأجرى مرأشدة (2007) دراسة هدفت إلى تقييم كتب التربية الوطنية للصف التاسع الأساسي في الأردن من خلال استطلاع آراء المعلمين الذين يدرسون الكتاب. وزعت استبانة على عينة مكونة من (102) معلم ومعلمة، وأظهرت النتائج ما يلي: كانت تقديرات المعلمين لكتب التربية الوطنية متوسطة بشكل عام، إذ جاءت المتوسطات الحسابية لمجالات المقدمة والمحتوى والأنشطة المصاحبة والصور والأشكال والخرائط والتقييم والشكل والإخراج متوسطة. بينما جاء المتوسط الحسابي لمجال المعينات على استخدام الكتاب منخفضاً. كما أظهرت النتائج عدم وجود فرق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في تقديرات المعلمين لكتاب التربية الوطنية تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص والخبرة والمؤهل العلمي.

وأجرى تشيدو والعزي (2008) (Chiodo & Alazzi) دراسة بعنوان تصورات طلبة الدراسات الاجتماعية حول مفهوم الهوية الوطنية والمواطنة، وأجريت الدراسة على طلبة الأردن في الصفوف المتوسطة والثانوية، وزع الباحثان استبانة على عينة مكونة من (509) طالباً وطالبة، حيث حاولت الدراسة أن تتناول تصورات الطلبة وتقييمهم لمفهوم التربية الوطنية والمواطنة الواردة في النصوص المدرسية وتصوراتهم ومعتقداتهم حول مفهوم المواطنة الجيدة. وقد توصلت الدراسة إلى أن الطلبة يعتقدون بأنهم يلصقون صفة المواطن الجيد حول المشاركة في النشاطات التي تتناول مفهوم المواطنة الجيدة.

ينبغي أن تتوافر في المنهج، تلبية رغبات الطلبة ومطالب سوق العمل على المستوى العالمي (علي، 2005، 934).

ويعرفها الباحثان إجرائياً: مجموعة المعايير والمستويات والمؤشرات المقترحة من الباحثين والمستندة إلى المعايير العالمية المستخدمة في كثير من دول العالم المتقدمة لبناء منهاج الدراسات الاجتماعية، التي ينبغي توافرها في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي، إذ تلبية احتياجات الطلبة ومطالبهم المعرفية والنفسية والاجتماعية، ويقاس تحققها عن طريق تحقق المستويات والمؤشرات التي تدرج تحتها.

كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور: هو الكتاب الذي يشمل: التاريخ، والجغرافيا، والوطنية والمقرر للصف الرابع الابتدائي الذي أقرته وزارة التربية والتعليم السعودية في العام 2010/2011، ويدرس في جميع المدارس الحكومية والأهلية بالملكة.

الدراسات السابقة

هدفت دراسة ربيعة (1999) إلى معرفة اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو كتب التربية الوطنية الفلسطينية للصفوف الأساسية الثلاثة (الرابع، الخامس، والسادس) وطور ربيعة استبانة تكونت من (56) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: أهداف الكتاب، والإخراج الفني، ومحتوى الكتاب، والوسائل التعليمية والأنشطة، والتقييم. وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لاتجاهات معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية نحو كتب التربية الوطنية الفلسطينية كانت مرتفعة. إذ جاءت مجالات الإخراج الفني، والأهداف، والمحتوى، ووسائل التقويم بدرجة مرتفعة من الاتجاهات. بينما جاء مجال الوسائل التعليمية والأنشطة بدرجة متوسطة من الاتجاهات. وأظهرت النتائج أيضاً وجود فرق دالة إحصائية في تقدير درجة المراعاة تعزى للمؤهل العلمي ولصالح حملة الدبلوم العالي، ولمتغير الخبرة ولصالح أصحاب الخبرة أقل من خمس سنوات.

وأجرى الأحمد (2004) دراسة بعنوان تقييم كتاب التربية الوطنية للصف الأول ثانوي من وجهة نظر المعلمين في المدينة المنورة، هدفت إلى تقييم كتب التربية الوطنية للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمين في المدينة المنورة من حيث: أهداف الكتاب، ومحتواه، وإخراجه الفني، ومقدمته، وتنظيم الخبرات والأنشطة، وتقييمه. أجريت الدراسة على عينة قوامها (237) معلماً. بينت نتائج الدراسة إن المعلمين أظهروا درجات تقدير مرتفعة نحو جميع المجالات، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق داله في تقديرات المعلمين يمكن أن تعزى لمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي والتفاعل بينهما.

أجرى هارمون وواندا (2004) (Wanda & Harmon) دراسة بعنوان (تصورات وممارسات المعلمين في تدريس مواد التربية الوطنية في الصفوف من الرابع حتى الثامن الابتدائي)، وقد أجريت هذه الدراسة لتعرف تصورات ومعتقدات معلمي ومعلمات التربية الوطنية في المدارس المتوسطة حول دليل المعلم الذي يتبعونه، حيث استخدمت الدراسة استبانة تقيس هذه التصورات، تكونت عينة الدراسة من (320) من معلمي ومعلمات التربية الوطنية،

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الاجتماعية والوطنية للصف الرابع الابتدائي، وجميع مشرفي التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الابتدائية، في محافظة القريات في المملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (209) معلماً ومعلمة ومشرفاً تربوياً ومشرفة تربوية للتربية الاجتماعية والوطنية، منهم (182) معلماً ومعلمة، و(27) مشرفاً تربوياً ومشرفة تربوية، حسب إحصائيات إدارة التربية والتعليم في محافظة القريات للعام الدراسي (1432 - 1433هـ).

عينة الدراسة

قام الباحثان بأخذ عينة من مجتمع الدراسة تكونت من (124) معلماً ومعلمة ومشرفاً تربوياً ومشرفة تربوية للتربية الاجتماعية والوطنية، حيث تم اختيارهم بالطريقة العشوائية الطبقية. والجدول (1) يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيراتها

المتغيرات	المستويات	العدد	النسبة المئوية %
المسمى الوظيفي	مشرف	30	24.19
	معلم	94	75.81
الجنس	ذكر	57	45.97
	أنثى	67	54.03
المؤهل العلمي	دكتوراه	4	3.23
	ماجستير	22	17.74
	بكالوريوس فأقل	98	79.03
الخبرة التدريسية أو الإشرافية	أقل من 5 سنوات	41	33.06
	من 5 - 10 سنوات	44	35.48
	أكثر من 10 سنوات	39	31.45
المجموع		124	100.00 %

أداة الدراسة

قام الباحث بإعداد أداة خاصة لقياس درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية والوطنية والمشرفين التربويين، وذلك من خلال الاطلاع على معايير الجودة العالمية في الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، وبالإستعانة بذوي الخبرة والاختصاص، إذ جرى توزيعها على أربعة مجالات هي: مجال شكل الكتاب وتنظيمه، ومجال الأهداف، ومجال المحتوى، ومجال التقويم، علماً أن كل فقرة تمثل معياراً من معايير الجودة العالمية لتقييم كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور.

وأجرت الهندي (2009) دراسة بعنوان (تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني: دراسة نقدية)، هدفت إلى نقد وتحليل كتب التربية الوطنية الفلسطينية للصفوف الأساسية الأربعة الأولى: في ضوء معايير مقترحة، وأظهرت نتائج الدراسة لدرجة تحقيق المعايير الكلية لجميع الجوانب والصفوف الأربعة، أن المحتوى احتل المرتبة الأولى، حيث جاءت درجة تحقيقه للمعايير مرتفعة، وأن تنظيم المحتوى احتل المرتبة الثانية، وكانت درجة تحقيقه للمعايير مرتفعة أيضاً، وأن الأنشطة والأسئلة جاءت في المرتبة الثالثة، فدرجة تحقيقه جاءت متوسطة، بينما جاءت طريقة عرض المحتوى في المرتبة الرابعة والأخيرة، إذ جاءت درجة تحقيقها للمعايير، كما أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تحقيق المعايير الكلية لجميع الجوانب ولجميع الصفوف متوسطة.

وأجرى رفاعي (2009) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات الطلاب والمعلمين نحو كتب التربية الاجتماعية في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمشق بالجمهورية العربية السورية. وقسمت أسئلة الدراسة إلى ثلاثة مجالات هي (المحتوى، وشكل الكتاب، والتقويم). وأظهرت النتائج الآتي: وجود اتجاهات سلبية لمعلمي التربية الاجتماعية في الحلقة الثانية من التعليم الأساسي نحو كتاب التربية الاجتماعية بشكل عام، حيث جاءت تقديرات المعلمين واتجاهاتهم نحو مجالات الدراسة سلبية. كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فرق دالة إحصائية في اتجاهات المعلمين نحو كتاب التربية الاجتماعية تبعاً لمتغيرات المؤهل العلمي والخبرة والتخصص.

وأجرى العنزي (2011) دراسة بعنوان (تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات بالمملكة العربية السعودية). هدفت إلى التعرف على تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية في ضوء بعض المتغيرات: التخصص، والخبرة التعليمية، والمؤهل العلمي. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى للمؤهل العلمي في كل من مقدمة الكتاب والأهداف والمحتوى، وجاءت الفروق لصالح الدراسات العليا، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة والتخصص في جميع المجالات.

ومما لا شك فيه أن هذه الدراسة تتفق مع الدراسات السابقة من حيث أهمية الكتاب المدرسي، ومن ثم العمل على تقييمه في ضوء معايير الجودة العالمية وهذا ما يميز هذه الدراسة عن غيرها. ولم يعثر الباحثان على دراسة تناولت درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لغايات الدراسة، إذ يعتمد هذا المنهج على وصف الظواهر ذات العلاقة بالدراسة، ومن ثم تحليلها للخروج بالنتائج المناسبة.

صدق الأداة

الجدول (2)

قيم معاملات ثبات الإعادة والاتساق الداخلي لكل مجال من مجالات استبانة درجة الاستخدام

الرقم	المجالات	عدد الفقرات	قيم معاملات الثبات بيرسون	كرونباخ ألفا
1	مجال معايير شكل الكتاب وتنظيمه	10	0.90	0.88
2	مجال معايير الأهداف	6	0.84	0.84
3	مجال معايير المحتوى	12	0.85	0.84
4	مجال معايير التقويم	10	0.87	0.83
	الأداة ككل	38	0.92	0.90

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة

♦ المسمى الوظيفي: وله مستويان: (معلم التربية الاجتماعية والوطنية، ومشرف التربية الاجتماعية والوطنية).

♦ الجنس: وله فئتان: (ذكر، وأنثى).

♦ الخبرة التدريسية أو الاشرافية: ولها ثلاث مستويات: (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

♦ المؤهل العلمي: وله ثلاث مستويات: (بكالوريوس فأقل، وماجستير، ودكتوراه).

ثانياً: المتغير التابع:

درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي.

إجراءات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

♦ الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، إذ قام الباحثان باستخلاص معايير الجودة العالمية.

♦ إعداد أداة للدراسة مكونة من (38) فقرة وعرضها على مجموعة من ذوي الاختصاص والخبرة، وطلب منهم إبداء الرأي حول صلاحية الفقرات وانتمائها للمجال الذي تدرج تحته.

♦ التحقق من ثبات الأداة من خلال تطبيق الأداة على عينة استطلاعية مكونة من (28) معلماً ومشرفاً من خارج عينة الدراسة، كما تم حساب معامل الثبات حسب معادلة كرونباخ ألفا.

♦ توزيع (140) استبانة، تم استرداد (130) منها، عند اطلاع الباحثان على الاستبانات، لاحظ أن هناك (6) استبانات غير مكتملة الإجابة فتم إسقاطها، وخضعت (124) استبانة للتحليلات الإحصائية. واستغرقت عملية توزيع الاستبانة واستردادها من أفراد العينة أسبوعين كاملين.

♦ تفرغ استجابات أفراد العينة على الاستبانة في ذاكرة الحاسوب، وإجراء التحليلات الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للخروج بالنتائج والتوصيات.

جرى التحقق من صدق أداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في جامعة اليرموك، والجامعات السعودية، وبعض المشرفين التربويين، وطلب إليهم إبداء رأيهم حول مدى صلاحية كل فقرة وانتمائها للمجال الذي تدرج تحته، وسلامة صياغتها اللغوية، إذ تكونت أداة الدراسة من (38) فقرة وزعت على مجالات الأداة الأربعة، وفي ضوء اقتراحات المحكمين وآرائهم، قام الباحثان بإجراء التعديلات اللازمة على فقرات الأداة، وبذلك اعتبر الباحثان آراء المحكمين وتعديلاتهم فيما يتصل بالفقرات دلالة صدق كافية لأغراض الدراسة. إذ وزعت على أربع مجالات كالآتي:

1. مجال شكل الكتاب وتنظيمه واشتمل على (10) فقرات.
2. مجال الأهداف واشتمل على (6) فقرات.
3. مجال المحتوى واشتمل على (12) فقرة.
4. مجال التقويم واشتمل على (10) فقرات.

وجرى إعداد الأداة بحيث يتمكن المعلم أو المشرف التربوي من تحديد درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي من وجهة نظرهم، وذلك على مقياس ليكرت (Likert) المكون من خمس درجات للموافقة مرتبة تنازلياً على النحو الآتي: يتوافر المعيار بدرجة كبيرة جداً (5) درجات، وبدرجة كبيرة (4) درجات، وبدرجة متوسطة (3) درجات، وبدرجة قليلة (2) درجات، ولا يتوافر المعيار مطلقاً (1) درجة واحدة. وقد استخدم التدرج الإحصائي التالي لتوزيع المتوسطات الحسابية:

- أولاً: (1 - 1.49) درجة توافر معدومة.

- ثانياً: (1.50 - 2.49) درجة توافر بدرجة قليلة.

- ثالثاً: (2.50 - 3.49) درجة توافر بدرجة متوسطة.

- رابعاً: (3.50 - 4.49) درجة توافر بدرجة كبيرة.

- خامساً: (4.50 - 5.00) درجة توافر بدرجة كبيرة جداً.

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة، قام الباحثان بحساب معاملات الثبات لها بطريقتين: الأولى طريقة التطبيق وإعادة التطبيق للاستبانة على عينة مكونة من (28) معلماً ومشرفاً، من خارج عينة الدراسة، وبفارق زمني مقداره أسبوعان بين التطبيقين الأول والثاني، وجرى حساب معاملات ارتباط بيرسون بين نتائج التطبيقين، حيث تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.84 - 0.90) للمجالات، و (0.92) للأداة الكلية. أما الطريقة الثانية، فقد استخدم فيها طريقة كرونباخ ألفا لتعرف اتساق الفقرات، فتراوحت قيم معاملات الثبات للمجالات بين (0.83 - 0.88)، و (0.90) للأداة الكلية. والجدول (2) يوضح قيم معاملات الثبات للمجالات بطريقة الإعادة، وبطريقة كرونباخ ألفا للاتساق الداخلي.

المعالجات الإحصائية

للإجابة عن أسئلة الدراسة، جرى استخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة ومجالاتها.
- اختبار (ت) للعينات المستقلة (Independent Samples t test)، اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA)، اختبار تحليل التباين الثلاثي (Three-Way ANOVA).
- اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات البعدية.

نتائج الدراسة

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول

◀ نص السؤال على: «ما درجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية والوطنية والمُشرفين التربويين؟»

للإجابة عن هذا السؤال، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر معلمي التربية الاجتماعية والوطنية والمُشرفين التربويين، والجدول (3) يبين ذلك.

جدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على مجالات الدراسة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	1	مجال معايير شكل الكتاب وتنظيمه	3.51	0.34	كبيرة
2	2	مجال معايير الأهداف	3.29	0.59	متوسطة
3	3	مجال معايير المحتوى	2.65	0.36	متوسطة
4	4	مجال معايير التقويم	2.62	0.40	متوسطة
		المجالات ككل	2.97	0.26	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (3) أن المجال الأول «مجال معايير شكل الكتاب وتنظيمه» قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.51) وانحراف معياري (0.34)، وجاء المجال الثاني «مجال معايير الأهداف» في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.29) وانحراف معياري (0.59)، وجاء في المرتبة الثالثة مجال (معايير المحتوى) بمتوسط حسابي (2.65)، وانحراف معياري (0.36)، بينما جاء المجال الرابع (مجال معايير التقويم) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.62) وانحراف معياري (0.40)، وقد بلغ المتوسط

الحسابي لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي في المملكة العربية (2.97) وانحراف معياري (0.26)، وهو يقابل التقدير درجة توافر متوسطة. وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات مجالات الدراسة، حيث كانت على النحو الآتي:

المجال الأول: مجال معايير شكل الكتاب وتنظيمه

احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على فقرات هذا المجال، حيث كانت كما هي موضحة في الجدول (4).

جدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال معايير شكل الكتاب وتنظيمه مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
7	المسافات بين الكلمات والسطور مناسبة	3.75	1.00	كبيرة
9	توظيف الأشكال والرسوم بشكل جيد	3.71	1.03	كبيرة
10	يرتبط تصميم الغلاف بالمحتوى العلمي للكتاب	3.69	0.96	كبيرة
6	يشمل فهرساً يوضح محتوياته	3.67	0.99	كبيرة
4	استخدام الخط المناسب لعمر الطلبة	3.56	0.90	كبيرة
5	يتصف بالاتساق في علامات الترقيم	3.53	0.91	كبيرة
1	تناسق الألوان	3.46	0.76	متوسطة
3	الجودة والمتانة	3.39	0.85	متوسطة
2	ال جذب والتشويق	3.24	0.85	متوسطة
8	حجم الكتاب يتلاءم وعمر الطلبة	3.15	0.93	متوسطة
	المجال ككل	3.51	0.34	كبيرة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (4) أن الفقرة رقم (7) التي نصت على «المسافات بين الكلمات والسطور مناسبة» قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (1.00)، وجاءت الفقرة رقم (9) التي كان نصها «توظيف الأشكال والرسوم بشكل جيد» بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (1.03)، بينما احتلت الفقرة رقم (8) والتي نصت على «حجم الكتاب يتلاءم وعمر الطلبة» المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.15) وانحراف معياري (0.93)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (3.51) وانحراف معياري (0.34)، وهو يقابل التقدير التقدير لدرجة توافر معايير شكل الكتاب وتنظيمه بدرجة كبيرة.

المجال الثاني: مجال معايير الأهداف

احتسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
4	يوجه الطلبة إلى مصادر المعرفة المختلفة	2.67	0.85	متوسطة
5	ينمي مهارة التعلم الذاتي	2.65	1.00	متوسطة
6	الحدثة في الموضوعات	2.63	0.89	متوسطة
7	مناسبة اللغة المستخدمة لأعمار الطلبة	2.63	0.85	متوسطة
8	يتضمن أنشطة ووسائل تعليمية مختلفة	2.50	0.79	متوسطة
10	مناسبة الصور والأشكال والرسوم لموضوع الدرس	2.47	0.85	قليلة
11	تتابع الأفكار والمفاهيم وتماسكها	2.44	0.83	قليلة
9	يرتبط بالحياة اليومية للطلبة	2.43	0.79	قليلة
12	يراعي خبرات ومهارات الطلبة	2.39	0.96	قليلة
	المجال ككل	2.65	0.36	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (6) أن الفقرة رقم (1) التي نصت على "يتضمن عناوين رئيسية وأخرى فرعية" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.11)، وجاءت الفقرة رقم (3) التي كان نصها "يخلو من التكرار" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري (0.97)، بينما احتلت الفقرة رقم (12) التي نصت على "يراعي خبرات ومهارات الطلبة" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (0.96)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (2.65) وانحراف معياري (0.36)، وهو يقابل التقدير لدرجة توافر معايير المحتوى بدرجة متوسطة.

المجال الرابع: مجال معايير التقويم

احتُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على فقرات هذا المجال، وكانت كما هي موضحة في الجدول (7).

جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال معايير التقويم مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	سلامة صياغة الأسئلة ووضوحها	2.78	0.87	متوسطة
5	يرتبط بالأهداف	2.77	0.82	متوسطة
10	تنوع أساليب التقويم (مقالي، موضوعي)	2.77	0.90	متوسطة
3	التركيز على التقويم البديل	2.68	0.86	متوسطة
9	استخدام التكنولوجيا في عملية التقويم	2.65	0.78	متوسطة

لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على فقرات هذا المجال، إذ كانت كما هي موضحة في الجدول (5).

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال معايير الأهداف مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	وجود أهداف بداية كل وحدة دراسية	3.69	0.88	كبيرة
2	تعكس التطور العلمي والإنجاز المعرفي	3.65	0.96	كبيرة
6	تراعي عادات المجتمع السعودي وتقاليد	3.25	1.04	متوسطة
4	شاملة لجميع المستويات (المعرفية، المهارية، الوجدانية)	3.09	0.96	متوسطة
5	مناسبة لقدرات الطلبة	3.06	1.15	متوسطة
3	واقعية يمكن تطبيقها على أرض الواقع	3.01	1.08	متوسطة
	المجال ككل	3.29	0.59	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (5) أن الفقرة رقم (1) التي نصت على (وجود أهداف بداية كل وحدة دراسية) قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (0.88)، وجاءت الفقرة رقم (2) التي كان نصها "تعكس التطور العلمي والإنجاز المعرفي" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.96)، بينما احتلت الفقرة رقم (3) والتي نصت على (واقعية يمكن تطبيقها على أرض الواقع) المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.01) وانحراف معياري (1.08)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (3.29) وانحراف معياري (0.59)، وهو يقابل التقدير لدرجة توافر معايير الأهداف بدرجة متوسطة.

المجال الثالث: مجال معايير المحتوى

احتُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على فقرات هذا المجال، وكانت كما هي موضحة في الجدول (6).

جدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على مجال معايير المحتوى مرتبة تنازلياً

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
1	يتضمن عناوين رئيسية وأخرى فرعية	3.04	1.11	متوسطة
3	يخلو من التكرار	3.02	0.97	متوسطة
2	يخلو من الأخطاء اللغوية والمطبعية	2.91	0.91	متوسطة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المسمى الوظيفي	المجال
0.39	2.59	30	مشرف تربوي	معايير المحتوى
0.35	2.66	94	معلم	
0.51	2.69	30	مشرف تربوي	معايير التقويم
0.36	2.59	94	معلم	
0.32	2.95	30	مشرف تربوي	المجالات ككل
0.24	2.97	94	معلم	

يبين الجدول (8) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي، تبعاً لاختلاف متغير المسمى الوظيفي، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، جرى استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، كما هو موضح في الجدول (9).

جدول (9)

نتائج اختبار (ت) للعينات المستقلة للفروق بين تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي تبعاً لاختلاف متغير المسمى الوظيفي

المجالات	المسمى الوظيفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الإحصائية
معايير شكل الكتاب وتنظيمه	مشرف تربوي	3.52	0.45	122	0.176	0.860
	معلم	3.51	0.30			
معايير الأهداف	مشرف تربوي	3.15	0.53	122	1.524	0.131
	معلم	3.34	0.60			
معايير المحتوى	مشرف تربوي	2.59	0.39	122	0.923	0.358
	معلم	2.66	0.35			
معايير التقويم	مشرف تربوي	2.69	0.51	122	1.201	0.232
	معلم	2.59	0.36			
المجالات ككل	مشرف تربوي	2.95	0.32	122	0.403	0.687
	معلم	2.97	0.24			

يبين الجدول (9) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \infty$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على جميع مجالات المعايير تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث

نص السؤال الثالث على: (هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 = \infty$))، بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور، تعزى لمتغيرات: الجنس، والمؤهل العلمي والخبرة التدريسية أو الإشرافية؟).

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر
2	تقويم الجوانب المهارية والوجدانية	2.56	0.91	متوسطة
4	التركيز على التقويم الذاتي والنمو المستمر	2.52	0.78	متوسطة
6	مناسبة التقويم مستوى الطلبة وقدراتهم التعليمية	2.49	0.90	قليلة
7	شمولية التقويم لموضوع الدرس	2.48	0.82	قليلة
8	إثارة التقويم لأفكار الطلبة	2.48	0.91	قليلة
	المجال ككل	2.62	0.40	متوسطة

* الدرجة العظمى من (5)

يبين الجدول (7) أن الفقرة رقم (1) التي نصت على (سلامة صياغة الأسئلة ووضوحها) قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري (0.87)، وجاءت الفقرة رقم (5) التي كان نصها "يرتبط بالأهداف" بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.77) وانحراف معياري (0.82)، بينما احتلت الفقرة رقم (8) التي نصت على "إثارة التقويم لأفكار الطلبة" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.48) وانحراف معياري (0.91)، وقد بلغ المتوسط الحسابي لتقديرات أفراد العينة على هذا المجال ككل (2.62) وانحراف معياري (0.40)، وهو يقابل التقدير لدرجة توافر معايير التقويم بدرجة متوسطة.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني

نص السؤال الثاني على: (هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 = \infty$))، بين استجابات أفراد عينة الدراسة لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور، تعزى لمتغير المسمى الوظيفي؟) للإجابة عن هذا السؤال، احتُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي، تبعاً لاختلاف متغير المسمى الوظيفي، إذ كانت كما هي موضحة في الجدول (8).

جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور للصف الرابع الابتدائي من وجهة نظرهم تبعاً لاختلاف متغير المسمى الوظيفي

المجال	المسمى الوظيفي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
معايير شكل الكتاب وتنظيمه	مشرف تربوي	30	3.52	0.45
	معلم	94	3.51	0.30
معايير الأهداف	مشرف تربوي	30	3.15	0.53
	معلم	94	3.34	0.60

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة التدريسية أو الإشرافية	المجال
0.19	2.93	41	أقل من 5 سنوات	
0.31	2.99	44	من 5-10 سنوات	المجالات ككل
0.26	2.99	39	أكثر من 10 سنوات	

حسب متغير المؤهل العلمي

احتُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطور، تبعاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي، وكانت كما هي موضحة في الجدول (12).

جدول (12)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور من وجهة نظرهم تبعاً لاختلاف متغير المؤهل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المؤهل العلمي	المجال
0.52	3.45	4	دكتوراه	
0.35	3.53	22	ماجستير	معايير شكل الكتاب وتنظيمه
0.34	3.51	98	بكالوريوس فأقل	
0.39	2.78	4	دكتوراه	
0.60	3.01	22	ماجستير	معايير الأهداف
0.59	3.40	98	بكالوريوس فأقل	
0.30	2.32	4	دكتوراه	
0.39	2.41	22	ماجستير	معايير المحتوى
0.36	2.64	98	بكالوريوس فأقل	
0.25	2.58	4	دكتوراه	
0.46	2.65	22	ماجستير	معايير التقويم
0.39	2.61	98	بكالوريوس فأقل	
0.29	2.82	4	دكتوراه	
0.29	3.01	22	ماجستير	المجالات ككل
0.25	2.97	98	بكالوريوس فأقل	

تبين الجداول (10، 11، 12) أن هناك فروقاً ظاهرية بين متوسطات تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور من وجهة نظرهم تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، ولتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروق، وجرى استخدام اختبار تحليل التباين المتعدد، كما هو موضح في الجدول (13).

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور من وجهة نظرهم تبعاً لاختلاف متغير الجنس

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الجنس	المجال
0.29	3.41	57	ذكر	معايير شكل الكتاب وتنظيمه
0.36	3.60	67	أنثى	
0.63	3.28	57	ذكر	معايير الأهداف
0.55	3.30	67	أنثى	
0.36	2.70	57	ذكر	معايير المحتوى
0.37	2.60	67	أنثى	
0.37	2.64	57	ذكر	معايير التقويم
0.43	2.60	67	أنثى	
0.24	2.96	57	ذكر	المجالات ككل
0.27	2.97	67	أنثى	

حسب متغير الخبرة التدريسية أو الإشرافية

احتُسِبَت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطور، تبعاً لاختلاف متغير الخبرة (أقل من 5 سنوات، ومن 5-10 سنوات، و10 سنوات فأكثر)، وكانت كما هي موضحة في الجدول (11).

جدول (11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور من وجهة نظرهم تبعاً لاختلاف متغير الخبرة التدريسية أو الإشرافية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	الخبرة التدريسية أو الإشرافية	المجال
0.37	3.52	41	أقل من 5 سنوات	
0.35	3.53	44	من 5-10 سنوات	معايير شكل الكتاب وتنظيمه
0.31	3.50	39	أكثر من 10 سنوات	
0.55	3.29	41	أقل من 5 سنوات	
0.62	3.28	44	من 5-10 سنوات	معايير الأهداف
0.61	3.31	39	أكثر من 10 سنوات	
0.29	2.58	41	أقل من 5 سنوات	
0.41	2.69	44	من 5-10 سنوات	معايير المحتوى
0.37	2.67	39	أكثر من 10 سنوات	
0.26	2.56	41	أقل من 5 سنوات	
0.41	2.63	44	من 5-10 سنوات	معايير التقويم
0.51	2.67	39	أكثر من 10 سنوات	

جدول (13)

نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد للفروق بين تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور من وجهة نظرهم تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي

المتغيرات	المجالات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة الإحصائية
الجنس	معايير شكل الكتاب وتنظيمه	1.262	1	1.262	11.401	0.001
	قيمة هوتلنغ = معايير الأهداف	0.073	1	0.073	0.202	0.654
	معايير المحتوى	0.226	1	0.226	1.740	0.190
الخبرة	معايير التقييم	0.034	1	0.034	0.209	0.649
	معايير شكل الكتاب وتنظيمه	0.078	2	0.039	0.351	0.705
	قيمة ولكس = معايير الأهداف	0.016	2	0.008	0.023	0.978
المؤهل العلمي	معايير المحتوى	0.343	2	0.172	1.318	0.272
	معايير التقييم	0.288	2	0.144	0.874	0.420
	معايير شكل الكتاب وتنظيمه	0.140	2	0.070	0.633	0.533
الخطأ	معايير الأهداف	0.5252	2	0.2631	3.538	*0.001
	معايير المحتوى	0.3042	2	0.1521	8.862	*0.001
	معايير التقييم	0.037	2	0.019	0.113	0.893
الخطأ	معايير شكل الكتاب وتنظيمه	13.061	118	0.111		
	معايير الأهداف	42.142	118	0.357		
	معايير المحتوى	15.356	118	0.130		
	معايير التقييم	19.423	118	0.165		

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05=α)

يبين الجدول (13):

1. عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05=α) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على جميع المجالات لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور ككل من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير الجنس، ما عدا مجال معايير شكل الكتاب وتنظيمه، حيث كانت الفروق لصالح تقديرات الإناث.

2. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05=α) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على جميع المجالات لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور ككل من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير الخبرة.

3. لا توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (0.05=α) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على جميع المجالات لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطور ككل من وجهة نظرهم، تعزى لمتغير المؤهل العلمي، باستثناء مجالي (معايير الأهداف، ومعايير

المحتوى)، ولتحديد مصادر تلك الفروق وجرى استخدام اختبار شيفيه (Scheffe) والجدول (14) يبين ذلك.

جدول (14)

نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للفروق بين تقديرات أفراد العينة على مجالي (معايير الأهداف، ومعايير المحتوى) حسب متغير المؤهل العلمي

المجالات	المؤهل العلمي	دكتوراه	ماجستير	بكالوريوس فأقل
معايير الأهداف	المتوسط الحسابي	2.78	3.01	3.40
	دكتوراه	2.78	0.23	*0.62
	ماجستير	3.01	*0.39	
معايير المحتوى	بكالوريوس فأقل	3.40		
	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	2.32	2.41
	دكتوراه	2.32	0.09	*0.32
معايير الأهداف	ماجستير	2.41	*0.23	
	بكالوريوس فأقل	2.64		

ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=α)

يبين الجدول (14) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية بين متوسط تقديرات ذوي المؤهل العلمي (دكتوراه) من جهة، ومتوسط تقديرات ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس فأقل، وماجستير) من جهة ثانية، تعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح تقديرات ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس فأقل، وماجستير) عند كلا مجالي المقارنة.

كما أُجرِيَ اختبار تحليل التباين الثلاثي للفروق بين تقديرات أفراد العينة لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور ككل من وجهة نظرهم تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (15).

جدول (15)

اختبار تحليل التباين الثلاثي للفروق بين تقديرات أفراد العينة على لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور ككل من وجهة نظرهم تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس والخبرة والمؤهل العلمي

المتغيرات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.019	1	0.019	0.288	0.593
الخبرة	0.114	2	0.057	0.848	0.431
المؤهل العلمي	0.172	2	0.086	1.284	0.281
الخطأ	7.926	118	0.067		
الكلية	1101.405	123			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05=α)

يبين الجدول (15) عدم وجود فروق دالة إحصائية عند

الجسمية والفكرية والعقلية، فالكتاب يجب أن يكون بمستوى يتلاءم وعمر الطلبة. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من العنزي (2006) ومراشدة (2007).

ثانياً : مجال معايير الأهداف

يتكون هذا المجال من (6) فقرات، وقد أظهرت النتائج المتعلقة بالمجال أن الفقرة رقم (1) التي تنص على " وجود أهداف بداية كل وحدة دراسية " احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.69) وانحراف معياري (0.88)، أما الفقرة رقم (2) التي تنص على " تعكس التطور العلمي والانفجار المعرفي " جاءت بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.65) وانحراف معياري (0.96). ويعزى ذلك إلى أن الطفل في هذا العمر يبدأ بتكوين شخصيته الاجتماعية التي يشعر من خلال الأعمال التي يقوم بها، مثل مساعدة الآخرين وخدمة المجتمع انه أصبح أنساناً وله وجود في المجتمع الذي يعيش فيه، ويفرح كثيراً عندما يقوم بهذه الأعمال ويجد التشجيع والمدح، فهذه الأعمال والأنشطة تنمي القدرة على التفكير عن الطفل وتساهم في اكتساب المعلومات والمفاهيم بطريقة أعمق، وبذلك تتحقق الأهداف المرجوة لكل وحدة.

أما الفقرة رقم (3) التي تنص على " واقعية يمكن تطبيقها على أرض الواقع " جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.01) وانحراف معياري (1.08).

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الحياة اليومية أكثر تأثراً بالثورة المعلوماتية والتقنية، حتى أصبح العالم قرية صغيرة، كما أن ظهور المجتمعات الافتراضية عبر الإنترنت التي تغرس أفكاراً وعادات مختلفة، وهو ما أدى إلى تحولات مهمة في المؤسسات المجتمعية المختلفة، وهذه التحولات تغير وتؤثر في كثير من نواحي الحياة التي يعيشها الإنسان كالبينة، والأخلاق والقيم والعلاقات الاجتماعية والعمل والتعليم، لذا لا بد من إطلاع الطلبة على هذه التأثيرات والتغيرات وكشف سلبياتها، وغرس المفاهيم التي تليق بواقع المجتمع والبيئة السعودية؛ ليصبح على دراية بما يجري ويتمكن من السيطرة على هذه التغييرات، وإلا فإن المفاهيم والأفكار ستغير من نمط حياته ومنظومته القيمية وعلاقاته الاجتماعية ومعتقداته.

ويعزو الباحثان ذلك أيضاً إلى أن هذه المرحلة تمتاز بسهولة محتواها؛ فالمفاهيم المطروحة لا تطرح بعمق في منهاج هذه المرحلة ولا تحتاج لتفاصيل دقيقة كما أن موضوعاتها تخاطب الطلبة من خلال مفردات البيئة السعودية المحلية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الأحمدى (2004) والعنزي (2011) و (Chiodo & Alazzi, 2008)

ثالثاً : مجال معايير المحتوى

يتكون هذا المجال من (12) فقرة، حيث أظهرت النتائج أن الفقرة رقم (1) التي تنص على (يتضمن عناوين رئيسية وأخرى فرعية جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.04) وانحراف معياري (1.11)، أما الفقرة رقم (3) التي تنص على " يخلو من التكرار " جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.02) وانحراف معياري (0.97).

ويعزو الباحثان ذلك إلى الاهتمام الكبير الذي أولته وزارة التربية والتعليم لمبحث التربية الاجتماعية والوطنية، لذلك فقد

مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على الأداة الكلية لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية المطور من وجهة نظرهم تبعاً لاختلاف متغيرات الجنس، والخبرة، والمؤهل العلمي.

أظهرت نتائج الدراسة أن مجالات الدراسة الأربعة قد حصلت على درجة متوسطة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية ما بين (2.62 - 3.51) وجاء المتوسط الحسابي النهائي للأداة (2.97) وهو يقابل التوافر بدرجة متوسطة، ويعزو الباحثان ذلك إلى أن السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية تسعى نحو التجديد والتطوير المستمر، إذ يسعى القائمون على المناهج إلى مواكبة المستجدات والتطورات الحديثة والتعايش معها واستثمارها، من خلال مناهج التربية الاجتماعية والوطنية، لأنها تعد ركيزة العملية التربوية والوسيلة الفاعلة لتحقيق المفاهيم الاجتماعية والأخلاقية والقيمية التي تغرس في نفس المواطن السعودي الولاء والانتماء لدينه ووطنه وأمته، وإعداد جيل قادر على النهوض بالأمة إلى أعلى المستويات، تمثياً مع رؤى خادم الحرمين الشريفين الذي قال: (إن التعليم من أهم الواجبات التي اضطلعت بها هذه البلاد منذ عهد التأسيس إلى يومنا هذا ودعمًا لمجال التعليم فقد تم تسخير جميع الموارد والإمكانات المتاحة وبدعم غير محدود). واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من ربايع (1999) والأحمدي (2004) والعنزي (2006).

وفيما يأتي مناقشة النتائج المتعلقة بفقرات كل مجال من مجالات الدراسة الفرعية، وكانت على النحو الآتي:

أولاً : مجال معايير شكل الكتاب وتنظيمه

يتكون هذا المجال من (10) فقرات، فقد أظهرت النتائج المتعلقة بهذا المجال أن الفقرة رقم (7) التي تنص على " المسافات بين الكلمات والسطور مناسبة " قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.75) وانحراف معياري (1.00)، في حين احتلت الفقرة رقم (9) التي تنص على " توظيف الأشكال والرسوم بشكل جيد " على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.71) وانحراف معياري (1.03). ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الطلبة الموجه إليهم هذا الكتاب هم طلبة الصف الرابع الابتدائي وهم صغار السن، لذلك كان تنظيم السطور وترك المسافات بينها أمر ضروري ليتناسب مع قدرة الطلبة على الاستيعاب والفهم، وحتى يتماشى مع مستوياتهم الفكرية، كما يعزو الباحثان ذلك إلى أن تضمين كتاب التربية الاجتماعية والوطنية الأشكال والرسوم أصبح أمراً بالغ الأهمية، تساعد الطلبة على إدراك وفهم المادة العلمية، وبخاصة أن الطلبة في هذا السن يعتمدون على صور توضيحية تساعدهم على استيعاب المفاهيم الاجتماعية، واكتسابهم الفهم العميق لهذه المفاهيم، وزيادة تحصيلهم العلمي عن طريق هذه الرسوم والأشكال، خاصة إذا تم تدريسهم باستخدام الوسائل والاستراتيجيات التعليمية الحديثة.

أما الفقرة رقم (8) التي تنص على (حجم الكتاب يتلاءم وعمر الطلبة) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.15) وانحراف معياري (0.93).

ويعزو الباحثان ذلك إلى أن المنهاج صمم على أسس معايير الجودة والتي اعتمدت على مراعاة ظروف الطلبة ومستوياتهم

أفراد العينة عند جميع مجالات المعايير، تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

ويعود سبب ذلك إلى أن كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور قد اعتمد على سلاسة المعلومات، بعيداً عن حشو المعلومات، كما أن المنهاج صمم بما يتوافق مع الواقع المعاصر والإمكانات المتاحة، فهو يرتبط بواقع الحياة العملية، وبمستويات الطلبة المختلفة. كما ويعزو الباحث ذلك إلى أن معلمي التربية الاجتماعية والوطنية قد خضعوا لدورات وبرامج تدريبية حول طرائق تدريس المنهاج واستراتيجيات التقويم والقدرة على إيصال المعلومة للطلاب، كما أن خبرتهم في تدريس الكتاب مكنهم من التعرف إلى نقاط الضعف والدقة في الكتاب. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من مراشدة (2007) ورفاعي (2009). اللتين أظهرتا عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير المسمى الوظيفي.

بينت نتائج الدراسة أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على جميع المجالات لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور ككل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير الخبرة. ويعود سبب ذلك أن التدريب على كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور قد شمل جميع فئات المعلمين بمن فيهم أصحاب الخبرة الطويلة، والمتوسطة، والقصيرة، كما أن أصحاب الخبرة القصيرة غالباً ما يتأثرون بأراء ووجهات نظر من سبقوهم من المعلمين لهذا لم تظهر الدراسة فروقاً بينهم. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من مراشدة (2007) ورفاعي (2009) اللتين أظهرتا عدم وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة.

وبينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات تقديرات أفراد العينة على جميع المجالات لدرجة توافر معايير الجودة العالمية في كتاب التربية الاجتماعية والوطنية المطور ككل من وجهة نظرهم تعزى لمتغير المؤهل العلمي باستثناء مجالي (معايير الأهداف، ومعايير المحتوى)، حيث كان هناك فروق دالة إحصائية بين متوسط تقديرات ذوي المؤهل العلمي (دكتوراه) من جهة، ومتوسط تقديرات ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس فأقل، وماجستير) من جهة أخرى، لصالح تقديرات ذوي المؤهل العلمي (بكالوريوس فأقل، وماجستير). ويمكن إرجاع ذلك إلى أن المادة المعروضة هي العنصر المهم في الكتاب، بالمقارنة مع الإخراج الفني؛ لاحتوائها على الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم الأمر الذي انعكس على اهتمام المعلمين بها، حرصاً منهم على أن يكون هذا المعيار أكثر المعايير قوة، وكذلك لكي يظهر المعلمون في المادة المعروضة إبداعاتهم، ولذلك جاءت تقديراتهم له ضمن المستوى الجيد. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من رفاعي (2009)، وتختلف نتائج هذه دراسة مع نتائج دراسة الحسن (2008) وربايعة (1999).

عمل القائمون على تأليف كتب التربية الاجتماعية والوطنية، وإعدادها وفق معايير جودة عالية، كما أن محتوى الكتاب يتسم بالتشويق وملائم للمرحلة العمرية للطلبة ومؤكد على القيم الوطنية والإنسانية، كما جرى عرضه ضمن مجموعة من الأنشطة المتنوعة والمتدرجة القابلة للتطبيق التي تعتمد على المتعلم في تنفيذها، وانتهت دروس هذه الكتب بمجموعة من الأسئلة التي تحث المتعلم على التفكير، وتشجعه على الاتصال والتواصل مع زملائه ومعلميه ومع المجتمع المحلي، وعلاوة على ذلك، فقد أخرجت هذه الكتب بمستوى عال جداً من المعايير الفنية والتي توجد نوعاً من الانسجام مع المحتوى التعليمي من خلال الصور والأشكال والألوان، والكتابة بخطوط واضحة ومتناسقة مع بعضها.

أما الفقرة رقم (12) التي تنص على (يراعي خبرات ومهارات الطلبة) جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.39) وانحراف معياري (0.96).

ويعزو الباحثان إلى أن كتاب التربية الاجتماعية والوطنية يسعى لإمداد الطالب بقدر من المعارف والمهارات والاتجاهات التي تتصل بالواقع الاجتماعي والقيمي اللازمة لإعداد الفرد للحياة اليومية التي تواجهه في بنيته ومجتمعه، وهذا يتطلب ربط المحتوى بما تعلمه الطالب في صفوف أخرى مع ما يتعلمه في هذه المرحلة وذلك لزيادة الاستيعاب. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الهندي (2009)، الأحمدى (2004) و مراشدة (2007). وتختلف نتائج هذه دراسة مع نتائج دراسة رفاعي (2009) والعززي (2006).

رابعاً: مجال معايير التقويم

يتكون هذا المجال من (10) فقرات، وقد أظهرت النتائج أن الفقرة رقم (1) التي تنص على " سلامة صياغة الأسئلة ووضوحها " جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري (0.87)، أما الفقرة رقم (5) التي تنص على (يرتبط بالأهداف) جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.77) وانحراف معياري (0.82). ويعزو الباحث ذلك إلى الجهود التي بذلت من قبل وزارة التربية والتعليم من أجل إخراج الكتاب على الوجه الأكمل، والذي يتواءم مع معايير الجودة، الأمر الذي يعطي ثقة صلاحية بدرجة جيدة ومقبولة تربوياً.

أما الفقرة رقم (8) التي تنص على (إثارة التقويم لأفكار الطلبة) جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.48) وانحراف معياري (0.91). ويعزو الباحثان ذلك إلى أن الاختبارات التقويمية لكتاب التربية الاجتماعية والوطنية يتسم في الغالب بالنمطية التقليدية، وغالباً لا يرتبط بحياتهم ومشكلاتهم المجتمعية، وقد ترتب على ذلك ظهور العديد من المشكلات التي تهدد تحقيق تعليم التربية الاجتماعية والوطنية لأهدافها المنشودة، ما جعل هناك ضرورة قصوى مرتبطة بتوفير نظام تربوي -تعليمي متكامل يهتم بغرس التوجهات العامة للتفاعل مع معناها. واتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من مراشدة (2007) رفاعي (2009). وتختلف نتائج هذه دراسة مع نتائج دراسة العززي (2006) والأحمدى (2004).

بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$)، بين متوسطات تقديرات

ثانياً: التوصيات

8. عليمات، عبير. (2006). اتجاهات المعلمين نحو كتب التربية الاجتماعية والوطنية للمرحلة الأساسية في الأردن وبناء نموذج لتطويرها في ضوء المعايير العالمية للكتب المدرسية. أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
9. قطاوي، محمد (2007) طرق تدريس الدراسات الاجتماعية عمان الاردن دار الفكر للنشر
10. العنزلي، فواز صالح. (2011). تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية والوطنية المطور للصف الأول المتوسط من وجهة نظر معلمي الدراسات الاجتماعية بمحافظة القريات في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
11. العنزلي، عبد الرحمن. (2006). تقييم كتاب الدراسات الاجتماعية للصف التاسع المتوسط في ضوء المعايير المعاصرة. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
12. عودة، أحمد. (1998). القياس والتقييم في العملية التدريسية، ط2، عمان: دار المسيرة.
13. مرashedة، حسين. (2007). تقويم كتب التربية الوطنية للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن. مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، جامعة دمشق، سورية، 23(1)، 233 - 272.
14. الهندي، سمية. (2009). تحليل كتب التربية الوطنية للمرحلة الأساسية الدنيا في المنهاج الفلسطيني: دراسة نقدية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

ثانياً المراجع الأجنبية:

1. Ajiboye, J. (2009). *Beyond Cognitive Evaluation in Primary Social Studies in Botswana: Issues and Challenges*. *European Journal of Social Sciences*, 7 (4), 48-
2. Alazzi, K., & Chiodo, J. (2008). *Perceptions of Social Studies Students about Citizenship: A Study of Jordanian Middle and High School Students* *Rutledge. Educational Fourm*, 72, 271-280.
3. Wanda, B., & Harmon, M. (2004). *Teachers' Beliefs and Practices of Vocabulary Instruction with Social Studies Textbooks in Grades 4-8*. *Reading Horizons*, 45, (2), 103-125

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، فإن الباحثين يوصيان بالنقاط الآتية:

1. ضرورة ربط الطلبة أثناء دراستهم لموضوعات التربية الاجتماعية والوطنية بما يدور في العالم من قضايا ومشكلات تؤثر فيهم شخصياً أو على أوطانهم، بشكل مباشر أو غير مباشر.
2. ضرورة تطوير أساليب التقييم بصفة عامة؛ إذ تقيس مستويات عقلية عليا ومفاهيم ذات صلة بالحياة العملية ومنها مفاهيم المسؤولية الوطنية مما يجعل المعلم يستخدم أساليب تدريس تمكن المتعلم من المشاركة الفعالة في عملية التعلم واكتساب المفاهيم.
3. إعادة النظر في تصميم الغلاف، إذ يصبح أكثر ارتباطاً بمحتوى الكتاب، وأكثر تشجيعاً للطلبة على قراءته.
4. إجراء مزيد من الدراسات التي تتصل بتحليل كتب التربية الاجتماعية والوطنية للصفوف المختلفة، للكشف عن مواطن القوة والضعف بشكل يفسح المجال لمزيد من التطوير والارتقاء لصالح المجتمع والطلبة.

المصادر والمراجع:

أولاً المراجع العربية:

1. أبو جلاله، صبحي وعليمات، محمد. (2001). أساليب التدريس العامة المعاصرة، ط1، الكويت: مكتبة الفلاح.
2. الأحمدى، فراس. (2004). تقييم كتاب التربية الوطنية للصف الأول ثانوي من وجهة نظر المعلمين في المدينة المنورة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
3. ربايعه، محمد. (1999). تقويم كتب التربية الوطنية للصفوف الرابع والخامس والسادس من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.
4. رفاعي، ماجد. (2009). اتجاهات الطلاب والمعلمين نحو كتب التربية الاجتماعية في المرحلة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، دمشق، سورية.
5. الجبر، جبر. (2005). دراسة تحليلية لمحتوى كتاب العلوم للصف السادس الابتدائي في المملكة العربية السعودية في ضوء معايير تدريس العلوم، المؤتمر العلمي السابع عشر للجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مناهج التعليم والمستويات المعيارية، المجلد2، جامعة
6. الطناوي، عفت مصطفى. (2005). معايير محتوى مناهج العلوم مدخل لتطوير مناهج العلوم بالمرحلة الإعدادية، المؤتمر العلمي التاسع "معوقات التربية العلمية في الوطن العربي"، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المجلد الأول، 94-56.
7. علي، عبد الهادي. (2005). تطوير منهج مبادئ التجارة بالمدارس الثانوية التجارية في ضوء معايير الجودة الشاملة للمنهج وقياس فاعليته، المؤتمر العلمي السابع عشر (مناهج التعليم والمستويات المعيارية)، المجلد3، جامعة عين شمس، القاهرة.